@ 72 @ (^ قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا (21) قل إني لن يجيرني من ا أحد ولن أجد من دونه ملتحدا (22) إلا بلاغا من ا ورسالاته ومن يعص ا ورسوله) النضر بن الحارث قال للنبي : إنك جئت بأمر عظيم ، وخالفت دين آبائك ، وأن العرب لا يوافقونك على هذا ، فارجع إلى دين آبائك فأنزل ا تعالى قوله : (^ قل إنما أدعوا ربي) أي : أوحد ربي (^ ولا أشرك به أحدا) أي : معه أحدا . .

ويقال : إن هذا قاله مع الجن ، وهو نسق على ما تقدم . .

قوله تعالى : (^ قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) يعني : لا أملك ذلك بنفسي ، وإنما هو من ا تعالى وبعونه وتوفيقه) . .

قوله تعالى : (^ قل إني لن يجيرني من ا أحد) روى أن النضر بن الحارث قال له : ارجع إلى دين آبائك ولا تخف من أحد ، فإنا نجيرك ونمنعك ، فأنزل ا تعالى : (^ قل إني لن يجيرني من ا أحد) أي : لن ينصرني ويمنعني من عذاب ا أحد . .

ويقال : إنه خطاب الجن نسقا على ما تقدم . .

وروى أبو الجوزاء عن ابن عباس : أن ابن مسعود خرج مع النبي ليلة الجن ، فازدحم الجن على النبي وتعاووا عليه ، فقال واحد منهم يقال له وردان : يا محمد ، لا تخف فأنا أجيرك منهم ، فأنزل ا تعالى : (^ قل إني لن يجيرني من ا أحد) . .

وقوله : (^ ولن أجد من دونه ملتحدا) أي : ملجأ . .

وقيل : مهربا . .

ويقال : متعرجا . .

وقوله : (^ إلا بلاغا من ا) أي : لا أملك شيئا من الضر والرشد إلا أن أبلغ رسالة ربي أي : ليس بيدي إلا هذا وهذا التبليغ . .

وقد قيل : ضرا ولا رشدا أي : لا أدفع عنكم ضرا ، ولا أسوق إليكم خيرا ، وليس بيدي إلا أن أبلغ رسالة ربي . .

وقوله : (^ ومن يعص ا ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا) أي : دائما . .

قوله تعالى : (^ حتى إذا رأوا ما يوعدون) أي : القيامة ، قاله سعيد بن جبير وغيره . .

وقيل : العذاب في الدنيا ، قاله قتادة وغيره .